عدم علم عيسى بالمغيبات

نقول لهم الله تعالى بكل شيء عليم فان قالوا الا كونه هم كتبهم كقول المسيح عليه السلام لا يعلم القيمة الا الله تعالى
وان قالوا نعم بطل اعتقادهم في ربوبية المسيح عليه السلام فان نصوص الانجيل تقتضي عدم علمه بالمغيبات
كقوله عليه السلام لمريم ومرثا اخت العاذر حين مات اين دفنتموه فعرفوه بمكانه فاحياه و
ذلك كثير في الانجيل ومن هو موصوف بنقائص البشر لا يصلح للربوبية **السؤال ١٢** نقول لهم كان الله
تعالى قادرا على خلاص آدم وذريته بغير صلب المسيح ام لا فان قالوا لا كفروا ونسبوه الى العجز وكذا اضطرار
واكذبهم ما تقدم من التورية وغيرها وان قالوا يقدر كفروا بنسبته تعالى الى الحيف على يسوع عليه السلام
واهانته الخاصة بايدي السفلة على قاعدتهم في التحسين والتقبيح وليس من العدل تجني آدم
فيفتدى بابن الله تعالى **السؤال ١٣** يقولون في امانتهم التي هي اصل دينهم ان خطية آدم عليه السلام
عمت جميع اولاده انه لا يطهرهم من خطاياهم الا قتل المسيح عليه السلام والتورات والنبوات ترد عليهم
ففي السفر الاول من التورية يقول الله تعالى لقابيل قاتل هابيل انك ان احسنت تقبلت منك وان لم تحسن
فالخطية رابضة بالباب وفي بعض النبوات لا اخذ الولد بخطية الوالد ولا الوالد بخطية الولد
طهارة الطاهر له تكون وخطية الخاطئ عليه تكون وهو تصريح بعدم تعدي الخطية محلها كقول القرآن
ولا تزر وازرة وزر اخرى ولانها لو عمت لكانت خلاف العدل وغير حسن على قاعدة الحسن والقبح
عندهم وفي المزمور الرابع يا بني البشر حتى متى انتم ثقيل القلوب لماذا تحبون الباطل وتبتغون
الكذب اغضبوا ولا تخطئوا والذي تهمون به في قلوبكم اندموا عليه في مضاجعكم اذبحوا لله ذبيحة
البر وتوكلوا على الرب فاخبر انهم لو فعلوا امنوا فلا حاجة الى صلب الرب ولا الصلب قبله وهو
كثير في كتبهم ولان المصلحة تقتضي الفداء بهابيل وكان العالم قد تخلص بخمسة الاف سنة من
زمنها بل الى زمن المسيح عليه السلام ثم ان الذين ماتوا قبل صلبه كفارا او مؤمنين فان قالوا مؤمنين فلا
حاجة الى الصلب وان قالوا كفارا اكذبهم الانجيل في قول عيسى عليه السلام اني لم ارسل الا الى الذين
ضلوا من بني اسرائيل وان الاصحاء لا يحتاجون الى الدواء ثم تاخيرهم الخاطئين حينئذ حتى ماتوا
اغفال للمصالح العظيمة وهو غير لائق بالحكيم **السؤال ١٤** قالوا المسيح عليه السلام مات ثم
عاش فنقول لهم من احياه فان قالوا نفسه قلنا وهو حي او ميت فان قالوا وهو حي لزم تحصيل
الحاصل وان قالوا وهو ميت لزمهم المحال لان الخالق للحياة لا يمكن ان يكون ميتا بل اقل احواله يكون
عالما حيا وقيام العلم بغير الحي محال وان قالوا احياه غيره وهو الذي اماته لزمهم ان يكون المسيح بمن
عليه السلام عبدا مربوبا وهو المطلوب **السؤال ١٥** يقال لهم اماتة المسيح عليه السلام حرام او
سفه فان قالوا حرام لزمهم الثناء على اليهود بالخير لاعانتهم على الحكم وتقبلهم لها وان قالوا سفه
نسبوا الرب تعالى الى السفه وهو كفر **السؤال ١٦** قالوا المسيح عليه السلام الها خالقهم اي السفه
ورازقهم ومدبرهم الى منتهى آجالهم ثم صلب ودفن ثلثة ايام **فنقول** لهم يا اسخف العقول

و

والجاهلين بالمعقول والمنقول من كان يقوم برزق الانام والانعام في تلك الايام وكيف كان حال الوجود
والاله في اللحود ومن المدبر في السموات والارض بالبسط والقبض والرفع والخفض وهل دفنت الكلمة
بدفنه وقتلت بقتله ام خذلته وهربت مع التلاميذ فان دفنت فالقبر الذي وسع الاله القديم
لقبر عظيم وان اسلمته وذهبت فكيف امكنه المفارقة بعد الاتحاد والامتزاج وكيف يحسن لهذا الاله
اسلام محله لاعدائه وخذلان سائر اودائه وان قولكم في الامانة التي هي اشرف نسبا دامن
الخيانة ان المسيح عليه السلام اتقن العوالم بيده وخلق كل شيء وقولكم ان الاب لا يدبر احدا بل الابن
هو الذي يدبر الناس فان كان صلبه برضاه وهو قادر على دفعه عن نفسه فينبغي ان يترحموا على اليهود و
يعظموهم لتحصيلهم رضاه وان كان بغير رضاه فاطلبوا الها سواه فان الاله العاجز عن حفظ
حشاشته كيف يرجى منه نفعا او يتوقع منه دفع **السؤال ١٧** نقول كيف هذه الواقعة العظيمة
التي من جملتها صلب اله العالم ان كانت عندكم لسبب خلاصكم فتحقق الناهذ لكم الآن كان من
محن الدنيا فها انتم مشاركون لسائر البشر في النفع والضر او من عهدة التكاليف فها انتم مخاطبون
بها بالمبادرة وتاتون على التسويف تدابون في الصلوة والصيام وتحتبطون في موارد الآثام
اوفي احوال القيمة ومكابدة الحساب يوم الطامة الكبرى فاكذبكم الانجيل لقوله اني اجامع الناس في القيمة
عن يميني وعن شمالي فاقول لاهل اليمين فعلتم خيرا فاذهبوا الى النعيم واقول لاهل الشمال فعلتم
شرا فاذهبوا الى الجحيم فقد اخبر ان الناس كلهم يجزون بحسناتهم ويهلكون بسيئاتهم وضاع الصلب
في السنى **السؤال ١٨** على قولهم بالاتحاد وهم ثلثة اليعاقبة والروم والنسطورية و
هم كثيرون في فرقهم لكن المشهور الآن هذه الثلثة واقوالهم متضادة متناقضة لان كلامهم
يريد توقيع مذهب صحيح على اصل مستحيل ولا خير في فرع اذا فسد الاصل **فاليعاقبة** فرقة يعقوب
البروعي ويسمى البراذعي ادعت ان المسيح عليه السلام صار بالاتحاد طبيعة واحدة واقنوما واحدا
والسؤال عليهم ان حقيقة اللاهوت والناسوت ان بقيتا بعد الاتحاد على حالهما بطل
قولهم صارتا طبيعة واحدة وان تغيرتا عن حالهما فهذه حقيقة اخرى لا لاهوت
ولا ناسوت فلا يصدق المسيح عليه السلام بانه اله ولا انسانا ولزمهم ان الاله القديم
صار محدثا والمحدث صار قديما بالضرورة اتحاد الحقيقة **او نقول** اللاهوت والناسوت
ان بقي لهما خصوص ذاته فهما حقيقتان قطعا لا حقيقة واحدة فلا اتحاد وان ذهبت
خصوصية كل واحدة منهما عدمتا بالضرورة لان الخصوصية اللازمة من الزم اللوازم فاذا
عدم اللازم عدم الملزوم واذا عدمت الحقيقتان فلا اتحاد بالضرورة لان اتحاد الذاتين
فرع وجودهما والعدم نفي محض لا اتحاد معه فالاتحاد باطل جزما **الفرقة الثانية** الروم
وهم الملكية نقولهما بعد الاتحاد جوهران واقنوم واحد والاقنوم لفظة رومية معناها

Copyright © King Saud University